

تفسير البغوي

وَمَنَاةُ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ

(ومناة) قرأ ابن كثير بالمد والهمزة ، وقرأ العامة بالقصر غير مهموز ، لأن العرب سمت

زيد مناة وعبد مناة ، ولم يسمع فيها المد . قال قتادة : هي لخزاعة كانت بقديد ، قالت

عائشة رضي الله عنها في الأنصار : كانوا يهلون لمناة ، وكانت حذوقديد . قال ابن زيد :

بيت كان بالمشلل يعبده بنو كعب . قال الضحاک : مناة صنم لهذيل وخزاعة يعبدها أهل

مكة . وقال بعضهم : اللات والعزى ومناة : أصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة

يعبدونها . واختلف القراء في الوقف على اللات ومناة : فوقف بعضهم عليهما بالهاء وبعضهم

بالتاء . وقال بعضهم : ما كتب في المصحف بالتاء يوقف عليه بالتاء ، وما كتب بالهاء

فيوقف عليه بالهاء . وأما قوله : (الثالثة الأخرى) [فالثالثة] نعت لمناة ، أي : الثالثة

للصنمين في الذكر ، وأما الأخرى فإن العرب لا تقول الثالثة الأخرى ، إنما الأخرى

هاهنا نعت للثانية . قال الخليل : فالياء لوفاق رءوس الآي ، كقوله : " مآرب أخرى ")

طه - 18) ولم يقل : أخر . وقيل : في الآية تقديم وتأخير تقديرها : أفرايتم اللات والعزى

الأخرى ومناة الثالثة. ومعنى الآية : " أفرايتم " : أخبرونا يا أيها الزاعمون أن اللات والعزى

ومناة بنات الله ، قال الكلبي : كان المشركون بمكة يقولون : الأصنام والملائكة بنات

الله ، وكان الرجل منهم إذا بشر بالأنثى كره ذلك .